Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كونهـا أصـولا في الكلمـات، فالفعل (أَوَى) ـ مثلا ـ يتكون من ثلاثة أحرف كلها أصول وهي: الهمزة والواو والياء المنقلبة إلى ألف، ووزنه (فعل)[٥].

وأخرج أبو عمر الجرمي (ت ٢٢٥ هـ) وأبو بكر ابن السراج (ت ٣١١ هـ) اللام من أحرف الزيادة.

وليس الأمـر كذلـك، فقد زيدت اللام في نحو: زَيدَل وعَبْدَل، ولا يمكن إخـراج الألف من حروف الزيادة بل هي من أمهات الزوائد، كما في نحو: سَافَر وكاتِب... الخ؛ لذلك لايعتد بما ذهبا إليه من عدم ذكرها حين عَدَّدا حروف الزيادة.[٦]

ونُسِبَ إلى أبي العبـاس محمـد بن يزيد المبـرد إخـراجُـه حرفَ الهاء من حروف الـزيادة؛ لأنهـا تأتي منفصلة لبيان الحـركـة والتـأنيث، ويكون موقعها في أواخـر الكلمـات دائمـاً؛ لأن الـوقف على الآخر يُذْهِبُ حركته الأصلية، ويبدلها بالسكون؛ لذلك يؤتى بالهاء لبيان الحركة الأصلية نحو: ارْمِهِ، واغْزُهُ، واخْشَهُ.[٧]

والـراجـح ماذهب إليه جمهـور النحاة من زيادة الهاء، ليس فقط في أواخر الكلمـات؛ لبيان الحـركـة بل زيدت بعـد ألف المـد في الندبة نحو: واغلاماه، والنداء نحو: يازيداه[٨].

وقد زيدت في أواسط الكلمات أيضاً، يدل على ذلك زيادة الهاء في كلمة (أُمهات) ووزنها: فُعْلَهات وهي جمع.

وقد اختلفوا في مفردها هل هو أمٌّ أو أُمَّهَةٌ.

---

(٥) التصريف الملوكي ٥ـ٧.

(٦) الاشتقاق ٥١ وشرح المفصل ١٠/٦ـ٧.

(٧) ورد ذكـر رأي المبـرد هذا في سر صناعة الاعراب ١/٧٢ وشرح التصريف الملوكي ٤١، ٨٦ وشـرح التصـريح على التـوضيح ٢/٣٦٢ وهمـع الهوامع ٢/٢١٥ لكن الذي جاء في كتـاب المقتضب للمبـرد غير ذلـك؛ لأنـه ذكر أحرف الزيادة والهاء من ضمنها. المقتضب ١/٥٦، ٦٣/٦٤ و٣/١٦٩.

(٨) كتاب سيبويه ٤/٢٣٥.